فكأنما رأى النبي صلى ا عليه وسلم وكلمه وقال أنس بن مالك لما نزلت هذه الآية كتب رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى كسرى وقيصر وكل جبار يدعوهم إلى ا D .

قوله تعالى أئنكم لتشهدون أن مع ا آلهة أخرى هذا استفهام معناه الانكار عليهم قال الفراء وإنما قال أخرى ولم يقل آخر لأن الآلهة جمع والجمع يقع عليه التأنيث كما قال و الأسماء الحسنى وقال فما بال القرون الأولى .

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب في الكتاب قولان .

أحدهما أنه التوراة والإنجيل وهذا قول الجمهور .

والثاني أنه القرآن .

وفي هاء يعرفونه ثلاثة أقوال .

أحدها أنها ترجع إلى النبي صلى ا عليه وسلم قاله السدي وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال لعبد ا بن سلام إن ا قد أنزل على نبيه بمكة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكيف هذه المعرفة فقال لقد عرفته حين رأيته كما أعرف ابني ولأنا أشد معرفة بمحمد صلى ا عليه وسلم مني بابني فقال عمر وكيف ذاك فقال إني أشهد أنه رسول ا حقا ولا أدري ما يصنع النساء